

# العروض التقديمية لمقرر: تاريخ الفقه

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم

# جميع الحقوق محفوظة لشركة إثراء المتون



[info@ithraa.sa](mailto:info@ithraa.sa)



[www.ithraa.sa](http://www.ithraa.sa)



+966504842744



+96611445200



مدخل

(هذه مساحة يضع فيها الأستاذ مدخلاً)



# نشاط استهلاي

هل يجتهد الصحابة في  
معرفة الحكم الشرعي؟

وهل يمكن أن يختلفوا فيه؟

وما أسباب ذلك؟

أجب عن هذا السؤال، واستمع إلى إجابة زملائك، ودون كل ذلك عندك  
دون مناقشته، ثم في آخر الدرس قوم إجابتك وإجابة زملائك.



# الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم

المقصود بعصر الصحابة

منزلة عصر الصحابة في تاريخ  
الفقه

عناية الصحابة بالوحيين

مصادر التشريع في عصر  
الصحابة

الاجتهاد في عصر الصحابة

اختلاف الصحابة في الفقه  
والاجتهاد

أقسام الخلاف الفقهي الذي  
وقع بين الصحابة

أبرز أسباب الخلاف الفقهي  
الواقع بين الصحابة

أدب الخلاف عند الصحابة

فقهاء الصحابة

مقام فقه الصحابة  
وخصائصه

مظان فقه الصحابة



# المقصود بعصر الصحابة

## مرحلة الخلافة الراشدة تحديدًا،

وهي التي تبتدئ من سنة

(11هـ) بعد وفاة النبي ﷺ،

وتنتهي بنهاية سنة (40هـ).

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم





# منزلة عصر الصحابة في تاريخ الفقه

**يمثل عهد التفسير التشريعي؛**

لأنَّ الصحابة فسَّروا كثيرًا من النصوص التشريعيَّة، وفتحوا أبواب الاستنباط، فصَدَرَتْ عنهم اجتهادات تُعدُّ أساسًا لِمَنْ أتى بعدهم.

**يُعتبر امتدادًا لعصر الرسول ﷺ؛**

لأنه أوصى بالعمل بسُنَّته، وسُنَّة الخلفاء الراشدين من بعده، فقال ﷺ: «عليكم بسُنَّتي وسُنَّة الخُلفاء الراشدين المَهْدِيِّين مِنْ بَعْدِي، غَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ».



# عناية الصحابة بالوحيين

## عنايتهم بالقرآن الكريم

**اشتغلوا به حفظًا وتفقهًا وعملاً؛** فعن ابن عمر قال: «لقد عشنا بُرْهَةً مِنْ دَهْرِنَا، وَإِنْ أَحَدُنَا يُؤْتَى الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُوقَفَ عِنْدَهُ فِيهَا».

**من أبرز مظاهر العناية بالقرآن في زمنهم:**  
**جمع المصحف في عهد أبي بكر،** بعد أن كثر الشهداء من القُرَّاء، ثم **كتابتهم له في عهد عثمان،** وإرسال مصحف لكل مِصر من أمصار المسلمين؛ توحيدًا لكلمتهم على كتاب ربهم.

## عنايتهم بالسنة

وَعَوَّهَا حِفْظًا وَفَهْمًا، وَعُنُوا بِتَبْلِيغِ السُّنَنِ؛  
**مع شِدَّةٍ حَرِصِهِمْ عَلَى التَّثَبُّتِ مِنَ الْمَرْوِيِّ؛**  
صيانةً لِلسُّنَّةِ واحتياطًا لها. **ومن ذلك:**

أن جدة جاءت إلى أبي بكر تسأله ميراثها، فقال لها: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة رسول الله ﷺ شيئًا، فارجعي حتى أسأل الناس، فسألهم، فقال المغيرة بن شعبه: «حضرت رسول الله ﷺ أعطاهما السدس»، فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري، فقال مثل قول المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم





# مصادر التشريع في عصر الصحابة

يعرضون ما جَدَّ من  
النوازل على كتاب الله  
تعالى وسُنَّةِ رسوله ﷺ

فإن لم يجدوا  
فيهما شيئاً:

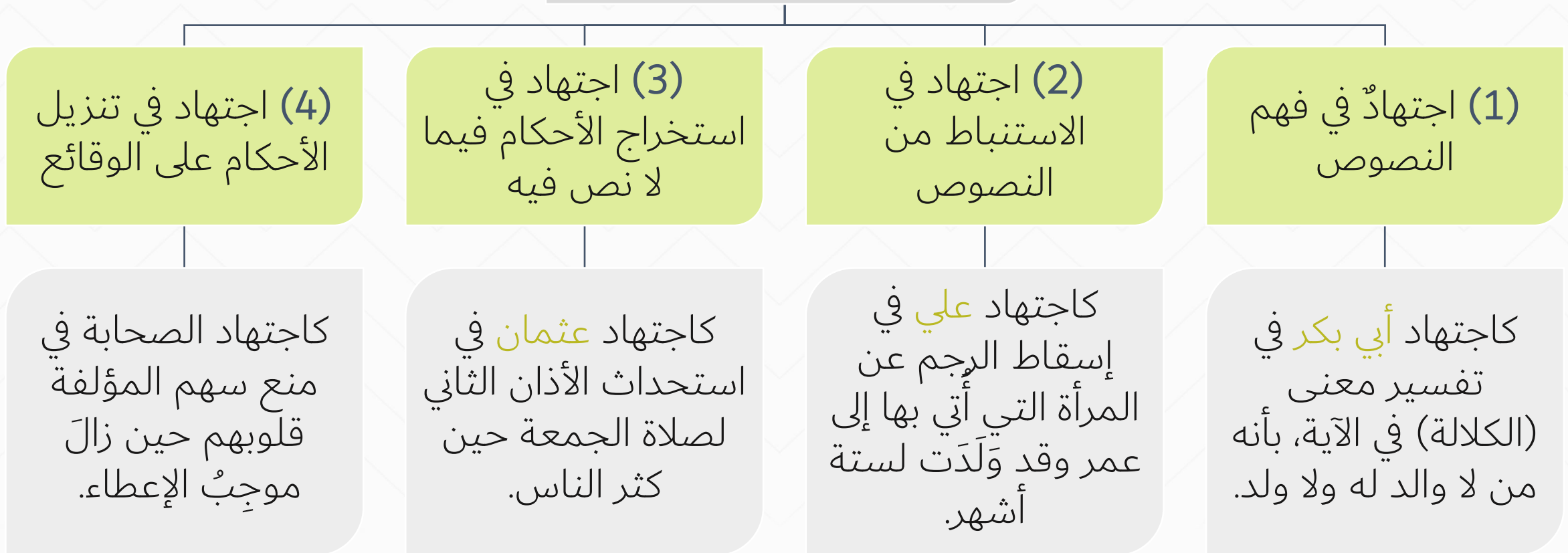
انتقلوا إلى الاجتهاد في  
ضوء قواعد الشريعة  
ونصوصها.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# الاجتهاد في عصر الصحابة

## أنواع اجتهادات الصحابة



الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# الاجتهاد في عصر الصحابة

كان للصحابة في الجملة  
منزعة في الاجتهاد

(2) مالَ فريقٌ آخرٌ إلى الاقتصار على ما  
بلغهم من النبي ﷺ، وتضييق دائرة  
الرأي، وغلب عليهم التوقي من الفتوى.

ممن عرفوا بذلك: عبد الرحمن بن  
عوف، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر.

(1) مالَ فريقٌ منهم إلى الاجتهاد  
بالرأي والنظر إذا لم يجدوا نصًّا من  
كتابٍ أو سنةٍ.

ممن عرفوا بذلك: عمر بن الخطاب،  
وابن مسعود، وعلي ابن أبي طالب،  
وابن عباس.

وبوجود هذين الاتجاهين وُجدت بذرة مدرسة الرأي ومدرسة الحديث

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# الاجتهاد في عصر الصحابة

## أسباب الاختلاف في طريقة الاجتهاد بين الصحابة

أن علماء الصحابة الكرام لم يكونوا سواء في مستوى الإحاطة بالمتغيرات التي كانت تؤثر توسيعًا وتضييقًا في عملية الرأي.

طبيعة الفقيه نفسه ونمط تفكيره؛ فبعض الفقهاء فطر على حب الوقوف على ظواهر النصوص، وبعضهم تدفعه فطرته إلى التوغل في معاني النصوص والوقوف على مراميها البعيدة.

## أصل الاختلاف في طريقة الاجتهاد بين الصحابة

يرجع إلى زمن النبي ﷺ؛ فقد جاء من حديث ابن عمر أنه قال: قال النبي ﷺ لنا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قَرِيظَةَ»، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يُرد منا ذلك، فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف واحدًا منهم.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم

# الاجتهاد في عصر الصحابة

## سمات اجتهادات الصحابة

البراءة من دعوى الإصابة في الاجتهاد؛ رغبةً في أن يبقى الاجتهاد في طلب الحق مفتوحاً أمام غيرهم في تلك المسائل وغيرها.

قال أبو بكر لما سُئِلَ عن الكلالة: «إني سأقول فيها برأيي؛ فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان».

لم يكونوا يهجمون على أبواب الرأي اختياريًا، بدلالة عدم تسرعهم في الفتوى؛ خوفاً من الوقوع في الخطأ والافتيات على الشارع.

قال ابن أبي ليلى: «لقد أدركت في هذا المسجد عشرين ومئة من الأنصار، وما منهم من أحد يحدث بحديث إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا يُسأل عن فتيا إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا».

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم





# اختلاف الصحابة في الفقه والاجتهاد

كان الخلاف الناشئ بين الصحابة **قليلاً بالنسبة إلى من أتى بعدهم**، وذلك راجع إلى أسباب، **منها:** 1- صلاح قصديهم في طلب الحق، 2- حُسن تفقُّههم، 3- إعمالهم مبدأ الشورى.

**لم يختلفوا في أصول الدين وقطعياته**، وما حدث من خلاف في الفروع كان بحثاً عن الحق.

**من أمثلة المسائل الفقهية التي حصل فيها اختلاف بين الصحابة:** اختلافهم في (نفقة المطلقة ثلاثاً إذا كانت حائلاً): فذهب عمر وابن مسعود وعائشة، إلى أن للمرأة غير الحامل إذا طلقت النفقة والسكنى خلال فترة العدة، وذهب علي وابن عباس وجابر، إلى أنه لا نفقة لها ولا سكنى.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم

# أقسام الخلاف الفقهي الذي وقع بين الصحابة

(1) الخلاف الذي يرتفع  
بظهور النص البين

مثل: الخلاف الذي وقع في  
حكم الدخول على بلد فيه  
الطاعون، ثم حُسِمَ الخلاف  
وارتفع بمعرفة بالنص.

(2) الخلاف الذي لا يرتفع،  
بل تبقى دواعيه موجودة  
في المسألة المختلف فيها

مثل: الخلاف في زكاة الحلي  
المعدّ للاستعمال.



# أبرز أسباب الخلاف الفقهي الواقع بين الصحابة

(1) تفاوتهم في الرواية  
عن النبي ﷺ.

(2) تفاوتهم في المنزلة  
العلمية ومملكة الاجتهاد.

(3) تفاوتهم في العلم  
بالناسخ والمنسوخ.

(4) اختلافهم في طرق  
دفع التعارض بين  
ظواهر النصوص.

(5) اختلافهم في تفسير  
النصوص.

(6) اختلافهم في  
الاجتهاد فيما ليس فيه  
نص.

مثل: الجمع بين الأختين  
بملك اليمين، توقف فيها  
عثمان وقال: حرمتها آية  
وأحلتها آية، وخالفه في ذلك  
علي والزبير، فأواها المنع؛ لأن  
آية التحريم أخص.

مثل: اختلافهم في المراد  
بالقُرء، ففسره بعضهم بالطهر،  
وبعضهم بالحيض، وانبنى  
عليه الخلاف في العدة هل هي  
ثلاث حيض أم ثلاثة أطهار؟

مثل: اختلافهم في (قِسمة  
العراق)؛ فبعضهم رأى أن  
يقسم سواد العراق على  
الفاحين، وبعضهم رأى ترك  
القسمة.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# أدب الخلاف عند الصحابة

على الرغم من وقوع الخلاف بين الصحابة إلا أنهم:

يستعملون  
مبدأ الحوار  
لبيان الحق  
والوصول إليه

كان كل منهم  
يكفل لأخيه  
الحق في  
الاختلاف

حرصوا على  
اجتناب  
القطيعة  
والشحناء

طلبوا العذر  
للمخالف

حفظوا رابط  
الأخوة  
والتراحم

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم





# فقهاء الصحابة

لم يكن كل الصحابة أهل فُتيا وأصحاب  
اجتهاد، بل كان ذلك خاصاً بمن لازم  
رسول الله ﷺ، وحملة القرآن، العارفين  
بدلالاته.

عُرف هؤلاء الصحابة بـ (القراء)؛ لقلة  
القراء يومئذ، أي: الذين يقرؤون الكتاب.

بقي الأمر كذلك في الصدر الأول من  
الإسلام، ولما عظمّت أمصارُ الإسلام  
وزهبتِ الأمية من العرب وأصبح معظم  
المسلمين قارئاً للكتاب؛ بُدِّل اسم  
(القراء)، باسم أخص، وهو: (العلماء).

عُين المشتغلون بالاستنباط والفتيا  
باسم أكثر تحديداً وهو (الفقهاء). ويبلغ  
أهل الاجتهاد من الصحابة الذين حفظت  
عنهم الفتوى: مائة وثلاثين ونيفاً.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم





# فقهاء الصحابة

## من المقلين في الفتيا

أبو مسعود الأنصاري  
أبو أيوب الأنصاري  
أبو ذر الغفاري  
أبو بَرَزَةَ الأسلمي  
أسماء بنت أبي بكر  
النعمان بن بشير  
عمار بن ياسر

## من المتوسطين في الفتيا

أبو بكر الصديق  
أم سلمة  
أنس بن مالك  
أبو سعيد الخدري  
أبو هريرة  
عثمان بن عفان  
أبو موسى الأشعري

## المكثرون من الفتيا

عمر بن الخطاب  
علي بن أبي طالب  
عبد الله بن مسعود  
عائشة بنت أبي بكر  
عبد الله بن عباس  
عبد الله بن عمر  
زيد بن ثابت

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# فقهاء الصحابة

كان أكثر فقهاء الصحابة يقيمون في المدينة، ولما اتسعت الدولة الإسلامية في عهد عثمان أذن للصحابة بالانتشار؛ ليعلموا الناس شؤون دينهم.

ممن دارت عليهم الفتوى

في مصر

عمرو بن العاص

ابنه عبد الله

في الكوفة

عمار بن ياسر

ابن مسعود

في الشام

عبادة بن الصامت

معاذ بن جبل

أبو الدرداء

في البصرة

أبو موسى الأشعري

عمران بن حصين

أنس بن مالك

في المدينة

الخلفاء الأربعة

عائشة

ابن عمر

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم

## مقام فقه الصحابة وخصائصه

اتفقت كلمة أهل العلم على أنَّ الصحابة **أفضلُ**  
**الأمّة** بعد نبيها ﷺ، وأنهم أفقه الأمّة وسادتها.

وقد منَّ الله عليهم بتوقد الأذهان، وفصاحة  
اللسان، وسعة العلم، وتقوى الرب تعالى.

ولم يكن الصحابة يفصلون العلوم **الفقهية** التي  
ظهر تقسيمها لاحقاً، ولا يضعون قوانين يتحاكم  
إليها المجتهدون؛ لرسوخ ذلك في أفهامهم.

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# مقام فقه الصحابة وخصائصه

## من المعالم التي تُبرز علوَّ مقام أقوال الصحابة

(1) اعتناء العلماء بنقل فتاويهم وأقضيّتهم مضمومة إلى الأحاديث.

(2) اعتبار العلماء نصوَّصهم كاشفةً للحقائق الشرعية واللغوية في بيان ألفاظ الوحي.

(3) لنصوصهم مقام في ترتيب الأدلة والاعتبار في الاستدلال، **ومن ذلك:** تنزيل بعض أقوالهم منزلة المرفوع.

(4) من أقوال الصحابة ما كان بمثابة الأصول والكلِّيات التي تضبط الفقه.

(5) تميزت أقوالهم بالسهولة والإيجاز مع وضوح المعنى.

(6) غلبة الجانب التطبيقيّ عندهم على الجوانب النظرية.

# مظان فقه الصحابة

اهتم العلماء بفقه الصحابة وعملوا على جمعه وتدوينه، وامتدت جهودهم حتى عصرنا هذا

فقد صدر عدد من الموسوعات في فقه الصحابة، وتمت دراسته في رسائل علمية وأطروحات أكاديمية.

المظان  
والمصادر  
المتقدمة لفقه  
الصحابة

المصنفات المسندة، ومنها:

الموطأ للإمام مالك

الأم للإمام الشافعي

مصنف عبد الرزاق الصنعاني

الإشراف على مذاهب العلماء لابن المنذر

التمهيد والاستذكار لابن عبد البر

المغني لابن قدامة

المصنفات غير المسندة، ومنها:

الفقه في عصر الصحابة رضي الله عنهم



# أنشطة ختامية



## النشاط الثالث

بالرجوع إلى واحد من الكتب  
الأصولية التالية: (الواضح لابن  
عقيل، شرح مختصر الروضة  
للطوفي، أصول ابن مفلح)  
اجمع المسائل الأصولية  
المتعلقة بالصحابة، ذاكرًا القول  
الذي رجحه المصنف.  
يمكنك الاستفادة من فهرس  
الكتاب أو من البرامج الموثوقة.



## النشاط الثاني

ما المواطن التي يُعد فيها  
قول الصحابي بمنزلة **الخبر**  
**المرفوع عن النبي ﷺ**؟  
ارجع إلى كتب مصطلح  
الحديث (الخبر المرفوع)،  
وكتب أصول الفقه (الأخبار)،  
أو ارجع إلى معلمي هذه  
المقررات.



## النشاط الأول

اجمع خمسة أحاديث أو آثار  
من كتب السنة عن **جمع**  
**القرآن وكتابته في عهد الرسول**  
**ﷺ وأبي بكر وعثمان**، مع شرح  
لواحد منها. ترشح كل  
مجموعة أفضل خمسة  
مرتبطة بالموضوع، وأفضل  
شرح، ثم يلقي أمام الطلاب.



# أنشطة ختامية



## النشاط الخامس

اختر **أحد الصحابة المقلين من الفتوى**، ثم بالرجوع إلى كتابين من كتب تراجم الصحابة اكتب ترجمة وافية عنه، ثم مثل لمسألة فقهية نُقل له فيها رأي فقهي، على أن لا يزيد ذلك عن ورقة واحدة.

شارك ورقتك مع زملائك في مجموعة الشعبة أو البلاك بورد.



## النشاط الرابع

بالرجوع إلى واحد من مظان فقه الصحابة المسندة وواحد من غير المسندة: **استخرج قولين فقهيين للصحابة** مع نسبتها للصحابي - حاول التنويع في أسماء الصحابة-.

تكتب في السبورة جميع إجابات الطلاب مع حذف المكرر.

